

بقلم: دان رابنوتز و دانييل مونتيروسكو

اعادة تشكيل "المدن المختلطة": التحولات الحضرية للعلاقات العرقية الوطنية
في فلسطين/اسرائيل

يتخذ الكتاب من "المدن المختلطة" عرقيا وقوميا فئة للتحليل والمقارنة. من خلال هذا التعريف يقوموا بتوضيح ستة تحولات تاريخية قد شهدتها تلك البلدات في فلسطين وإسرائيل، موضحين كيف يعرض تاريخ هذه المدن تحت كل من الحكم العثماني والبريطاني والإسرائيلي الشعب في تصميم تلك المساحات الاجتماعية. على الصعيد الأول، تشخص البلدات الصراع السياسي على المكان والهوية في ظل تطور السياق من تجمعات طائفية ودينية إلى المجتمعات القومية الحديثة التي شكلتها العلامات البارزة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي. على صعيد آخر، تكون تلك البلدات ساحات سياسية وثقافية تتحدى المنطق الازدواجي للقومية المبنية على العرق والاستعمار الحضري. بعيدا عن التصورات الثنائية المحدودة لفهم الاستعمار ومدلولات فصل وتقسيم المدن، يوضح الكتاب كيف تحتضن تلك البلدات قواعد العزل العرقي والتمييز وتقاومها في نفس الوقت. يعرض الكتاب تصوّر عقلاني ونظري جديد للتاريخ الاجتماعي والجغرافي للبلدات اليهودية العربية المختلطة من خلال التدقيق في التنوع الديموغرافي والتوسع الثقافي والعلاقات بين الجماعات القومية المختلفة، إلى جانب اثار العلمنة والتحدث التي تلت حركات التمدن في المنطقة.

ترجمة: دينا خليفة حسين